

مختصر ابن كثير

25 - والذين ينقضون عهد ا ب من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا ب به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

هذا حال الأشقياء وصفاتهم وذكر مآلهم في الآخرة ومصيرهم إلى خلاف ما صار إليه المؤمنون كما أنهم اتصفوا بخلاف صفاتهم في الدنيا فأولئك كانوا يوفون بعهد ا ب ويصلون ما أمر ا ب به أن يوصل وهؤلاء { ينقضون عهد ا ب من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا ب به أن يوصل ويفسدون في الأرض } كما ثبت في الحديث : " آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان " ولهذا قال : { أولئك لهم اللعنة } وهي الإبعاد عن الرحمة { ولهم سوء الدار } وهي سوء العاقبة والمآل { ومأواهم جهنم وبئس المهاد } . وقال أبو العالية : هي ست خصال في المنافقين وإذا كان فيهم الظهره على الناس أظهروا هذه الخصال : إذا حدثوا كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا وإذا أؤتمنوا خانوا ونقضوا عهد ا ب بعد ميثاقه وقطعوا ما أمر ا ب به أن يوصل وأفسدوا في الأرض وإذا كانت الظهره عليهم أظهروا الثلاث الخصال : إذا حدثوا .

كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا وأذا أؤتمنوا خانوا